

حج الصَّبيِّ

الشيخ/ عبد الكريم الخضير

يقول: وعنه يعني ابن عباس قال: قال رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: ((أَيُّمَا صَبِيٍّ حَجَّ ثُمَّ بَلَغَ الْحِنْثَ)) الحِنْثُ الإِثْمُ، والمَقْصُودُ أَنَّهُ بَلَغَ مَبْلَغًا يُكْتَبُ عَلَيْهِ الإِثْمُ إِذَا عَصَى، وَيُكْتَبُ لَهُ الأَجْرُ إِذَا أَطَاعَ، إِذَا بَلَغَ الْحِنْثَ ((فَعَلَيْهِ أَنْ يَحُجَّ حَجَّةً أُخْرَى))؛ لِأَنَّ تِلْكَ الْحَجَّةَ الَّتِي حَجَّهَا قَبْلَ أَنْ يُكَلَّفَ هِيَ نَافِلَةٌ، إِتْيَانُهُ بِهَا عَلَى سَبِيلِ التَّمَرِينِ، فَلَا تُجْزَى عَنْ حَجَّةِ الإِسْلَامِ ((وَأَيُّمَا عَبْدٍ حَجَّ ثُمَّ أُعْتِقَ فَعَلَيْهِ أَنْ يَحُجَّ حَجَّةً أُخْرَى)) كَذَلِكَ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ مُطَالِبٌ بِالْحَجِّ أَتَاءَ الرِّقِّ، فَإِذَا حَجَّ كَانَ كَالصَّبِيِّ الَّذِي يَحُجُّ قَبْلَ أَنْ يُطَالَبَ بِالْفَرِيضَةِ.